مقدمة الكتاب

(**مكتبة الأسرة**) فى عمومها تغاير مفهوم (**المكتبة العامة**) التى تـــزود بـــها المدارس ، والجامعات ، ودور الكتب، والأماكن الخاصة .

ذلك ، أن مكتبة الأسرة إنما تقوم على تزويد أفراد الأسرة بما تفرضه طبيعـة الحياة من التزوّد الثقافي الضروري في حده اللازم للإنسان ، أى : حدّه الذى لا مفر منه لكل إنسان يريد أن يكون على صلة بالحياة من حوله .

والأسرة جمع من أفراد تتفاوت أقدارهم الثقافية ، والذهنيـــــة ، والعُمريـــة ، الأمر الذى يجعل مكتبة الأسرة على خصوصية فـــي عـــرض موضوعاتـــها ، تجعلها منهلاً مناسبًا للحد الضرورى من المعرفة على الوجه المعرفيّ الميســـــر في مختلف العلوم والفنون . وافتقاد عنصر التيسير لا يحقق الغاية التي ينشـــدها مَنْ يقدِّمُ كتابًا أو عملاً تحت عنوان "مكتبة الأسرة" ؛ لأن الغاية المنشـــودة هـــى خلق المناخ المعرفى لدى أفراد الأسرة ، بما تحويه كلمة (المعرفة) .

ومن هنا كانت مكتبة الأسرة إمداداً علميًا وثقافيًـــا ، ودينيًـــا ، واجتماعيًـــا، وتهذيبيًا ، وعونًا لربة الأسرة ، وربّها ، وبقية أعضائها في إلمام ميسر يقدم مـــا تدعو إليه الحاجة .

هذا ، وعلم النحو هو من بين ما يجب أن تزود به مكتبة الأسرة فـــي ظـــل المناهج المدرسية ، حيث تلعب الأسرة دورها نحو الأبناء والبنات في إعانتـــهم على الفهم والتحصيل .

وقد جاء هذا الكتاب متضمنا لثلاثة أجزاء ، أو يمكن أن تقول : ثلاثة كتـــب في كتابٍ واحد ، بمراعاة ما يأتي :

١ – أن يتبع كل جزء في هذا الكتاب مرحلة دراسية معينة، بدءاً من المرحلة الإبتدائية التى يمثلها (الجزء الأول) ثم المرحلة الإعدادية ويمثلها (الجزء الثاني) وأخيرًا المرحلة الثانوية التي يمثلها (الجزء الثالث) .

٢ – عرض هذا الكتاب من خلال السؤال والجواب، قصدًا إلى التركيز في عرض المعلومة، وبُعدًا عن الإفاضة التى قد تفوت على التلميذ حصر عناصر الدرس . إلى جانب ما يهيئه نظام السؤال والجواب من إثارة ذهن الدارس نحو مضمون السؤال . وما يهيئه من يسر المتابعة الأسرية لاستذكار التلميذ.

٣ – رُوعي أن يكون كل سؤال مستقلاً بذاته داخل الموضوع الواحد، فلا يأتي في صياغته تكملة لسؤال سبق .

٤ – تكررت بعض الأسئلة بنصها أو مضمونها قصدًا إلى التذكرة ، وإحياء المعلومة بذهن الدارس .

٥ – روعى تكرير المعلومات المتماثلة التي يلتقى فيها أكثر من موضوع ، مثل : أنواع خبر المبتدأ ، وأنواع خبر كان وأخواتها ، وأنواع خبر إنّ وأخواتها، مسايَرَةً لاستقلالية السؤال وجوابه . وحرصًا على تثبيت المعلومة من زواياها المختلفة . كما أُلحق كل موضوع بأسئلة تدريبية ، يقيس الطالب – بالاستعانة بها – مدى استيعابه وقدرته على الفهم .

وأخيرًا يقال : إن كل كتاب على وجه الأرض إنما هو فاتحةٌ لكتاب آخر يرى فيه القارئ المبدعُ ما لم يدركه صاحب الكتاب السابق . وهذه سنة الله في خلقه حيث يقول تعالى ﴿**وفوق كل ذى علم عليم**﴾ فبهذه الفوقية يتحقق الوصول إلى الأصوب ثم الأصوب .

والله وحده هو الملهم والمعين .

الفيوم ٢٨ / ٥ / ١٤٢٢ هـ — **المؤلف**

الموافق ١٩ / ٨ / ٢٠٠١ م